

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثالث ثلاثة .

}. .

فعلماء النصارى الذين فسروا قولهم هو إبن اﷻ بما ذكروه من أن الكلمة هي الإبن و الفرق الثلاثة متفقة على ذلك و فساد قولهم معلوم بصريح العقل من و جوه .

(أحدها) أنه ليس فى شيء من كلام الأنبياء تسمية صفة اﷻ إبننا لا كلامه و لا غيره فتسميتهم صفة اﷻ إبننا تحريف لكلام الأنبياء عن مواضعه و ما نقلوه عن المسيح من قوله عمدوا الناس بإسم الأب و الإبن و روح القدس لم يرد بالإبن صفة اﷻ التى هي كلمته و لا بروح القدس حياته فإنه لا يوجد فى كلام الأنبياء إرادة هذا المعنى كما قد بسط هذا فى الرد على النصارى .

(الوجه الثانى) أن هذه الكلمة التى هي الإبن أهى صفة اﷻ قائمة به أم هي جوهر قائم بنفسه فإن كانت صفته بطل مذهبهم من و جوه (أحدها) أن الصفة لا تكون إلها يخلق و يرزق و يحيى و يميت و المسيح عندهم إله يخلق و يرزق و يحيى و يميت فإذا كان الذى تدرعه ليس بإله فهو أولى أن لا يكون إلها (الثانى) .

أن الصفة لا تقوم بغير الموصوف فلا تفارقه و إن قالوا نزل عليه كلام اﷻ أو قالوا أنه الكلمة أو غير ذلك فهذا قدر مشترك بينه و بين سائر الأنبياء